Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يضرب في حديد بارد » و « ينفخ في غير فحم » [1] .

وتحدث عن تشبيه المحسوس بالمعقول والمحسوس بالمحسوس [2] ، وتشبيه شيئين بشيئين وهو من النمط العالي النادر الذي لطف مأخـــذه ورق نظر واضعه . [3]

وتكلم عن التشبيه المركب من شيئين أو أكثر ، وقسمه إلى قسمين [4] :

أحدهما : أن يكون شيئاً يقدره المشبه ويضعه ولا يكون ، مثال ذلك تشبيه النرجس بمداهن در حشوهن عقيق ، لأننا في هذا النحو نحصل الشبه بين شيئين نقدر اجتماعهما على وجه مخصوص وبشرط معلوم ، فقد حصلناه في النرجس من شكل المداهن والعقيق بشرط ان تكون المداهن من الدر ، وأن يكون العقيق في الحشو منها . ولو أخللنا بواحد من هذه الامور المجتمعة لم يحصل الشبه ، ولو خالفنا الوجه المخصوص والاتصال بطل الغرض .

وثانيهما : ان تعتبر في التشبيه هيئة تحصل من اقتران شيئين ذلك الاقتران مما يوجد ويكون . ويتفاوت هذا القسم فمنه ما يتسع وجوده ومنه ما يوجد في النادر ، فاذا قابلنا قول الشاعر :

وكأنّ أجرامَ النجومِ لوامعـــاً دررٌ نُثِرْنَ على بساطٍ أَزْرَقِ

بقول ذي الرمة :

كحلاء في بَرَجٍ صفراء في نَعَجٍ
كأنّها فضةٌ قد مَسّها ذَهَـــبُ [5]

---

(١) اسرار البلاغة ص ٩٢ – ٩٣ .
(٢) اسرار البلاغة ص ٢٠٩ ، ٢١٦ .
(٣) دلائل الاعجاز ص ٧٥ .
(٤) اسرار البلاغة ص ١٥٤ وما بعدها .
(٥) البرج : ان يكون بياض العين محدقاً بالسواد كله لا يغيب عن سوادها شيء والنعج البياض الخالص ، يريد انه يشوب صفرتها بياض خالص .